

## بناء سلم الكوبينغ خاص بالمدمنين على المخدرات بمدينة وهران.

أ.قويدري بشاوي مليكة

أ. كبداني خديجة

باحثة في مركز البحث في الانثربولوجيا الاجتماعية و الثقافية  
(CRASC)

بجامعة وهران 2

## الملخص:

تتمثل أهمية السلم، أو الاختبارات النفسية، المستعملة في مجال البحوث النفسية في كونها تقدم للأخصائي النفسي مؤشرات قد تساعده في تفسير النتائج المتوصل إليها، أثناء ممارسته الميدانية. كما أن لهذه السلم دورا تشخيصيا، ثم علاجيا، مثل ما تظهره هذه الدراسة الخاصة ببناء سلم الكوبينغ للمدمنين على المخدرات بمدينة وهران. لبناء هذا السلم، كان لا بد من التعرف على مجمل الصعوبات التي تعترض الفرد، والتي قد تؤدي به للمرور الى الفعل ( تناول المخدرات) كحل للتخلص من معاناته.

من أبرز النتائج لهذه الدراسة هو أن الكوبينغ لدى المدمنين على المخدرات قد يأخذ عدة أساليب كإستراتيجية للهروب من واقع عسير المعاش يصعب تجاوزه.

الكلمات المفتاحية: السلم، الكوبينغ، الإدمان، المخدرات، الانفعال، التجنب.

## Résumé

L'importance des échelles et des tests psychologiques utilisés dans le domaine de la recherche psychologique est qu'il fournit au spécialiste de la psychologie, pendant les pratiques de terrain, les indicateurs qui peuvent l'aider dans l'interprétation des résultats obtenus.

Ce genre d'échelles permet également au psychologue de faire un diagnostic plus précis et une meilleure conception des mesures de protection. C'est ce que nous devons faire précisément dans cette étude qui vise à la construction d'une échelle permettant de mesurer les styles de coping chez les jeunes toxicomanes de la ville d'Oran.

Pour ce faire, nous devons identifier, dès le départ, toutes les difficultés que le jeune peut affronter et qui peuvent le conduire à prendre des drogues comme une solution à la souffrance qu'il endure. Ce comportement peut prendre plusieurs directions, à commencer par la prise de drogue, comme une stratégie pour échapper à la réalité qui paraît si difficile au jeune au point de lui paraître insupportable.

**Mots clés:** Echelle, Coping, Toxicomanie, Drogues, Emotion, Evitement.

## Abstract

The importance of scales and psychological tests used in the field of psychological research is that it provides the specialist of psychology, during field practices, indicators that can help him in the interpretation of results.

This kind of scales also allows the psychologist to make a more accurate diagnosis and better design protection. This is what we need to do precisely in this study to construct a scale for measuring coping styles among addict youth of the city of Oran.

To do this, we must identify, from the start, all the difficulties that the young can face and can lead him to take drugs as a solution to the suffering he endures. This behavior can take many directions, starting with drug taking, as a strategy to escape the reality that appears so difficult for the young to seem unbearable

**Keywords :** Scale, Coping, Drug Abuse, Drugs, Emotion, Avoidance.

#### مقدمة:

تعد الاختبارات النفسية وسيلة تقنية ضرورية في الممارسة الميدانية للأخصائي النفسي لأنها تساعده في الكشف عن الفروق الفردية في كل ما يملكه الإنسان من قدرات، واستعدادات، ومواقف، وسمات الشخصية. نظرا لعدم فعالية استعلام السلالم أو الاختبارات المستوردة من مجتمعات أخرى تختلف عن المجتمع المدروس، من جهة، و قلة بناء اختبارات خاصة بالمجتمع الجزائري، من جهة أخرى، تأتي هذه التجربة المتمثلة في إنجاز سلم كوبينج خاص بوسط المدمنين في وهران، كمساهمة متواضعة في إثراء البحث العلمي في ميدان علم النفس. و اختيار موضوع الادمان لإجراء المحاولة يزيد من صعوبة التجربة و من أهميتها في الوقت نفسه. إن تعاطي المخدرات في الجزائر أصبح من الهموم الكبرى للعائلات و المجتمع ككل. هذا ما يكشف بعمق خطورة المشاكل التي يعاني منها الفرد، من قلق و كآبة و فراغ علائقي قد يؤدي الى ظهور سلوكيات محبطة تتمثل في فقدان إمكانية التواصل مع الآخر سواء كان محيطه العائلي أو الاجتماعي بصفة عامة. من العواقب الخطرة للإدمان على المخدرات أنه يؤدي بصاحبه الى سوء التعامل مع المواقف الحياتية اليومية. لذا، فإنه يلجأ لاستعمال ميكانيزمات دفاعية تختلف عن ميكانيزمات الإنسان غير المدمن.

#### هدف البحث:

إن الهدف من هذه الدراسة هو بناء سلم كوبينج خاص بالمدمنين على المخدرات في المجتمع الجزائري، يمكّن من التعرف على السلوكيات التي يتبعها المدمن للتعامل مع المواقف الضاغطة المحبطة. إذن، و بعبارة أدق، فإن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف على الكوبينج عند فئة المدمنين في مدينة وهران.

#### تعريف الكوبينج

كلمة "كوبينج" باللغة العربية مأخوذة من كلمة coping باللغة الإنجليزية من فعل to cop و الذي يعني "القدرة على التعامل مع الظروف الصعبة". و في ميدان علم النفس بالخصوص يعتبر الكوبينج مفهوما جديدا يقصد به مواجهة الفرد للحالة الضاغطة، مما يقرب المعنى إلى "Managing" باللغة الإنجليزية أو "Faire face" باللغة الفرنسية. عن نشأة و تطور مفهوم الكوبينج تشير ماريلو بروشان شفايتزر - Marilou BRUCHON (2001: 68) SCHWEITZER، إلى ما يلي : " ظهر مفهوم الكوبينج لأول مرة عند ريتشارد لازاروس Richard Lazarus (1966) S. في كتابه "الضغط النفسي و سيرورة الكوبينج" Psychological Stress and Coping " Process" إذ أشار فيه إلى مجموعة من الاستراتيجيات و ردود الفعل التي يتبناها الفرد في مواجهته لحالات القلق و الضغط. ثم واصل المفهوم انتشاره في الأوساط العلمية ليصبح منذ سنة 1975 مفهوما عمليا مكرّسا في البلدان الأنجلوساكسونية حيث استعمل في مئات من البحوث العلمية و التجارب التطبيقية. أما في فرنسا فيعود ظهور المفهوم و انتشاره إلى فترة التسعينيات، وذلك من خلال أبحاث عديدة:

(PAULHAN, 1992; 1994: COUSSON – GELIE et al., 1995; DUPAIN, 1998).

أما عن المفهوم في حد ذاته، تواصل الباحثة: " ان الضغط عند لازاريس (Richard LAZARUS, 1966) ليس هو مجرد خاصية لحادث "موضوعية" ولكنها في جوهر الأمر تجربة خاصة بخبرة كل شخص على حدى في مواجهته لهذه الأحداث (ادراك الحالة، معنى الأحداث، معارف واعتقادات خاصة بإستراتيجيات التعامل و فعاليتها." و اتباعا لهذه الرؤية و ما تلهمه من استخلاصات فكرية فيعتبر الكوبينغ سيرورة نشطة تسمح للفرد أن يوظف إمكانياته الخاصة لمواجهة مواقف الحياة الضاغطة و الصعبة ليتحكم في مثل هذه الوضعيات و يحقق تكيفه مع الوسط أو النظام الذي ينتمي إليه. كما يعتبر الكوبينغ نموذج جديد لوصف السلوك و بالتحديد الجانب المعرفي للكشف عن الوسائل المستعملة لمواجهة المواقف المحيطة.

الكوبينغ يمكن اعتباره كإجابة مباشرة لإلغاء مصدر الخطر، و في نفس الوقت التخفيف من إدراك الخطر.

بالنسبة ل (S. Levine et Ursin.1998: 455, 456) توجد ثلاثة مقاييس تؤثر على الكوبينغ:

#### 1- المراقبة Le contrôle

2- الأثر الرجعي Le feed back بمعنى أن ينقص الضغط أو تتخفف شدته عندما يكون الفرد على علم بوقوع التجربة الضاغطة.

3- التنبؤ أو التكهّن La prédiction أي أن شدة ردود الأفعال تكون أقل عندما نتوقع حدوث الضغط.

إن الكوبينغ هو آلية ذات طابع نفسي، تنير الاجابات على المستوى العصبي و ممكن أن تتحسن هذه الاستجابات بفعل التعلّم و الخبرات السابقة.

يستمدّ الكوبينغ جذوره من دراسة الآليات الدفاعية، كنموذج جديد لوصف السلوك و على وجه التحديد المعرفة

La cognition الكامنة وراء الوسائل المستعملة لمواجهة الوضعيات المحيطة.

بالرغم من اختلاف الأسماء التي تطلق على الكوبينغ كنعته ب استراتيجية الضبط stratégies d'ajustement عند (M.L. Bruchon (H.Chabrol, Stacey Callahn. 2004; 2) و ب سيرورة التحكم Processus de maîtrise عند (Corraze idem) يبقى الكوبينغ استراتيجية تبرز قدرة الامكانيات الفردية التي يملكها كل شخص باختلافه عن الآخر من جهة وفي علاقاته معه من جهة أخرى.

أما "ماري كرستين الباري" Marie-Christine, Albaret فإنها تعرّف مصطلح الكوبينغ بأنه "تكيف، دفاع و تجاوز"، و أصبح هذا المصطلح متداولاً كسيرورة تحكم و عامل استقرار (Stabilisateur) في تسيير المواقف الضاغطة.

إن، يمثل مفهوم الكوبينغ، المسار الذي يتبناه الفرد قصد تأمين توازنه، و سيطرته، على الحالات المسببة للضغط الذي يواجهه. فاستراتيجية التعامل أو ما يسمى بالكوبينغ هو عبارة عن سلم أو مقياس يتضمن مجموعة من البنود ذات أبعاد مختلفة، تهدف إلى محاولة حل المواقف الصعبة. و منها: أبعاد تشمل المهمة، الانفعال و التجنب. تعتبر هذه البنود بمثابة وضعيات مختلفة، تسمح بالتعرف على ردود أفعال المبحوث ضد متغيرات المحيط و ضد المواقف المحيطة، كما تساعد على الكشف عن مدى تكيف الفرد و مواجهته للصعوبات التي قد تعترضه في حياته اليومية.

على غرار مفهوم الضغط، أصبح مفهوم الكوبينغ يمثل المسار الذي ينتهجه الفرد بغية الحفاظ على توازنه و

تحكمه في حالات مثيرة. (J.P.Rolland. 1990:56).

يظهر من خلال هذا التقديم أن إشكالية الدراسة لن تقتصر فقط على الكشف عن اتجاهات المدمن على المخدرات (بمعنى هل تعامله يكون موجها نحو المهمة، الانفعال أو التجنب) و إنما الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو بناء سلم للكوبينج خاص بفئة المدمنين مع الأخذ بعين الاعتبار كل خصوصياتها و انتمائها الى محيط اجتماعي-ثقافي معين. لذا يمكن تحديد موضوع الدراسة في عملية بناء وحدات أو بنود (Items) تحمل أبعادا متعددة من شأنها الكشف عن

البنية النفسية، والاجتماعية، و الثقافية للمدمن الذي تجرى عليه الدراسة.

و بالتالي فإن إشكالية الدراسة تركز أساساً على السؤال الجوهرى :

هل يتبنى الشخص المدمن طرقا خاصة به للتعامل مع الضغط و أحداث الحياة من خلال سلم الكوبينج المنجز؟

**مراحل بناء سلم الكوبينج لدى المدمنين على المخدرات:**

**الخطوة الأولى:**

تتم أهمية الخطوة الأولى، في إجراء مقابلات حرة مع عينة من الأفراد تمثل المجتمع المدروس من حيث الخصائص المحددة، لدراسة الظاهرة في الوسط الوهراني. و تعتبر منهجيا هذه الخطوة أمثل طريقة للكشف عن المشاكل التي يعيشها الفرد الجزائري و التي تجعله يفقد إمكانية التواصل مع المحيط العائلي و الاجتماعي و تدفع به للتوجه الى المخدرات في بعض الأحيان. و قد تمّ اختيار المقابلة الحرة كتقنية في الدراسة لكونها تعطي للمستجوب حرية أوسع للكشف عن ما يحسّ و يفكر به و في نفس الوقت تسمح للمستجوب أن يساعده على التعبير بشكل ادق و أعمق.

### 1- زمن و مكان إجراء المقابلة:

تم إجراء المقابلات مع مجموعات من الأفراد، من طرف موظفين نفسانيين اثنين في المستشفى و اثنين في دار الشباب و كذا ثلاثة طلاب في قسم علم النفس بعد أن تلقوا كلهم، كتحققين، تكوينا خاصا بالدراسة ومنهجيتها. و خلال التكوين، تمّ التأكيد لدى المحققين على طمأننة المستجوبين فيما يخص السرية التامة لكل ما يقولونه إلى جانب كتمان الهوية، و أن هدف الدراسة بحثي علمي محض.

أجريت المقابلات مع أفراد من دور اشباب و بعض الثنويات و آخرين من الشارع بمدينة وهران. و استغرقت هذه المقابلات شهرا كاملا.

### 2- عينة المقابلة و خصائصها:

أجريت المقابلة مع عينة عرضية تتكون من 50 حالة من بينهم الإناث و الذكور تتراوح أعمارهم ما بين 17 الى 57 سنة. شملت العينة أفراد مدمنين و غير مدمنين بمستويات تعليمية متفاوتة (من دون مستوى تعليمي الى مستوى جامعي).

### 3- دليل المقابلة:

المقابلات التي أجريت مع الأفراد كانت تدور حول المحاور التالية:

- المشاكل اليومية التي يعيشها الفرد الجزائري بغض النظر عن الإدمان على المخدرات.
- المشاكل الأساسية المؤدية الى الإدمان على المخدرات.
- الحلول التي يفكر فيها الفرد عند وقوعه في المشاكل.
- الحلول التي يلجأ إليها عند وقوعه في المشاكل.

### 4 - استنتاجات المقابلة:

من خلال تفرغ المقابلات توصلنا الى ما يلي:

## المشاكل اليومية التي يعيشها الفرد الجزائري هي:

النسبة	التكرارات	المشاكل
62.7%	111	البطالة
06.8%	12	الفراغ
06.8%	12	المشاكل العائلية
05.7%	10	المخدرات
03.3%	6	الحقرة
00.6%	1	الاستبعاد
06.2%	11	الفقر
00.6%	1	المخالطة
01.7%	3	مكان السكن
02.8%	5	العلاقة بين الجنسين
02.8%	5	قلة المال
100%	177	المجموع

الجدول رقم (1) يبين المشاكل اليومية التي يعيشها الفرد الجزائري. يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن البطالة تحتل المرتبة الأولى من بين المشاكل إذ تمثل نسبة 62.7 %، ثم يليها الفراغ بنسبة 6.8 %، المشاكل العائلية بنسبة 6.8 %، و الفقر بنسبة 6.2 %.

## المشاكل الأساسية التي تؤدي بالشباب الجزائري إلى الإدمان على المخدرات هي:

النسبة	التكرار	المشاكل
06.8%	12	الفقر
01.7%	3	الحقرة
17.5%	31	البطالة
02.3%	4	قلة المال
32.2%	57	المشاكل العائلية
08.5%	15	قلة التربية
04.0%	7	الخطئة
17.5%	31	الفراغ
04.5%	8	الاستبعاد
05.0%	9	الشارع
100%	177	المجموع

الجدول رقم (2) يبين المشاكل الأساسية التي تؤدي بالفرد الجزائري إلى المخدرات. يبين الجدول السابق رقم (2) أن المشاكل العائلية تحتل المرتبة الأولى بنسبة 32.2 %، تأتي بعدها البطالة بنسبة 17.5 % ثم الفراغ بنسبة 17.5 %.

## الحلول التي يفكر فيها الفرد الجزائري عند وقوعه في مشكل ما:

النسبة	التكرار	الحل
11.3%	20	السكر
05.1%	9	التدخين
1.05%	9	المخدرات
19.2%	34	الهروب
03.4%	6	الحرق
10.7%	19	الصلاة
05.6%	10	طلب المساعدة
07.9%	14	الانتحار
11.9%	21	التمعن في المشكل
05.1%	9	التفطن
14.7%	26	النوم
100%	177	المجموع

الجدول رقم (3) يبين أنواع الحلول التي يفكر فيها الفرد الجزائري.

ثم يأتي بعده النوم بنسبة 19.20% يتبين من الجدول السابق رقم (3) أن الهروب يحتل الرتبة الأولى بنسبة 14.7%.

## الحلول التي يلجأ إليها الفرد الجزائري:

النسبة	التكرار	الحل التي يلجأ اليه
16.9%	30	الترفيه عن النفس
14.1%	25	الذهاب عند الأصدقاء
02.3%	4	الرياضة
01.7%	3	القراءة
02.3%	4	التدخين
07.9%	14	المخدرات
02.3%	4	عدم التفكير في المشكل
14.1%	25	التفكير في المشكل
00.5%	1	مشاهدة التلفاز
05.1%	9	الاستماع الى الموسيقى
01.1%	2	تنظيف البيت
16.9%	30	الخشوع لله
05.6%	10	السكر
01.1%	2	النوم
01.7%	3	الانغلاق
01.7%	3	محاولة الانتحار
04.5%	8	العنف
100%	177	المجموع

الجدول رقم (4) يبين أنواع الحلول التي يلجأ اليها الفرد الجزائري.

يظهر من خلال الجدول السابق رقم (4) أن التخضع والترفيه عن النفس هما الحلان اللذان يلجأ اليهما الفرد غالباً، إذ يمثل التخضع نسبة 16.9% و الترفيه عن النفس يمثل نسبة 16.9%.

كما يلاحظ من خلال الجدول أن اللجوء الى المخدرات يحتل مرتبة مهمة مقارنة مع الحلول الأخرى.

استنادا الى هذه النتائج تم تحديد أبعاد سلم الكوبينغ التي تتمثل فيما يلي:

1. **المهمة:** تعني: "مجهودات الفرد الموجهة نحو المهمة لحل المشكل و إعادة تركيبه معرفيا أو لمحاولة تغيير الوضعية. التركيز قائم هنا على المهمة، التنظيم و محاولات حل المشكل".

(J.P.Rolland. 1990:10)

2. **الانفعال:** المقصود به حالة الفرد عند وقوعه في المشكل أي عندما يتصرف بطريقة تلقائية و بدون تفكير عقلائي في المشكل.

3. **التجنب:** المقصود به الآليات أو الاستراتيجيات التي يستعملها المدمن لتجنب المشاكل التي يواجهها في حياته اليومية.

بعد الانتهاء من تحديد الأبعاد تمت ترجمة كل بعد من الأبعاد المكونة للسلم إلى مجموعة بنود. بهذا الشكل أصبح لدينا سلم لقياس الكوبينغ لدى المدمنين مكون من بعد المهمة و يشمل 15 بندا، بعد الانفعال و يشمل 17 بندا و بعد التجنب يشمل 9 بنود.

#### الخطوة الثانية: دراسة الصياغة اللغوية لبنود السلم:

للتأكد من محتوى البند، ومن توصيل المعنى الدقيق والمراد منه لعينة الدراسة الأساسية من ناحية الصيغة اللغوية و المدلول، تم تجريب بنود السلم كاملة على عينة من المدمنين يتراوح عمرهم ما بين 17 و 52 سنة، منهم ذكور وإناث. منهجياً، يعتبر هذا التجريب ضروريا خاصة أن عينة الدراسة الأساسية تتكون من أفراد متفاوتين من حيث المستوى التعليمي واللغوي.

#### نتائج التجربة:

أثبتت التجربة أن بعض بنود السلم كانت غير مفهومة، كما بينت تداخلا بين بعض العبارات في بعد الانفعال و بعد التجنب. و على هذا الأساس تم استبدال البنود غير الصالحة، كما تم إضافة بنود أخرى. بعد هذه الخطوات أصبح المقياس مكونا من 42 بندا على الشكل التالي:

1. أفكر جيدا في المشكل.
2. أطلب مساعدة الآخرين.
3. أستنجد بالآخرين.
4. أتجنب المشكل.
5. أفضل الالتقاء بالأصدقاء.
6. ألتقي بصديق (ة) حميم (ة).
7. أفشي أسراري للأصدقاء.
8. أتوجه بالدعاء إلى الله.
9. أصلي.
10. أستعين بخبرة الآخرين.
11. أتناول مع الآخرين حول المشكل.

12. أستوعب ما حدث لي.
13. أكثر من الاستغفار.
14. أشعر بالذنب جراء ما حدث لي.
15. أشعر أنني مسؤول على ما حدث لي.
16. أفكر في الانتحار.
17. أفكر في الهروب.
18. أفكر في الخروج من البيت.
19. أأدخن.
20. أتناول المخدرات.
21. أفكر في الحرق.
22. أجهد نفسي بالأعمال المنزلية.
23. أذهب للسهرات الراقصة.
24. أنعزل.
25. أصبح أكثر عدوانية.
26. أخرج للترفيه عن نفسي.
27. أفقد التحكم في نفسي.
28. لا أتحكم في وضعيتي.
29. أفكر في تناول الكحول.
30. ضميري يؤنبني.
31. أفكر في تدمير ذاتي.
32. أبكي.
33. أتناول الكحول.
34. أنام.
35. أمارس الرياضة.
36. أطلع الكتب و المجالات.
37. أشاهد التلفاز.
38. لا أفكر في المشكل.
39. أستمتع إلى الموسيقى.
40. أذهب إلى المقهى.
41. أذهب إلى البحر.
42. أهرب من البيت.



**الخطوة الثالثة: الدراسة السيكومترية:**

1 - **الثبات:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على طريقة التقسيم النصفي لدراسة ثبات سلم الكوبينغ لدى المدمنين في الجزائر. فقد طبقت بنود كل بعد من أبعاد السلم كلها على عينة مدمنة تتكون من 173 فردا منها 143 ذكر و 30 أنثى تتراوح أعمارهم بين 16 و 59 سنة.

**نتائج الثبات:**

عملا بطريقة بيرسون، تم استخراج معامل الارتباط بين جزئي كل بعد من ابعاد السلم، و بعد ذلك تم تعديل المعامل المحصل عليه من معامل ثبات جزئي الى معامل ثبات كلي باستعمال معادلة سبيرمان براون.

المهمة	الانفعال	التجنب
0.54	0.78	0.36

الجدول رقم (5) يمثل معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الكوبينغ بعد التصحيح.

تعتبر هذه النتيجة مرضية اذا ما قورنت بنتائج دراسة اختبار الكوبينغ الأصلي سواء كانت النسخة الفرنسية أو النسخة العربية التي قننت من طرف مجموعة من الباحثين القائمين بالدراسة في إطار مشروع بمركز البحوث crasc .

2 - **الصدق:** اعتمد في دراسة الصدق على طريقة الصدق التجريبي. و لقد تم تبني مقياس الكوبينغ ل LAZARUS كمحك خارجي لدراسة صدق سلم الكوبينغ لدى المدمنين على المخدرات. و تم اختيار هذا الاختبار لأنه حسب معلوماتنا هو الاختبار الوحيد الذي تم تقنيه من جهة و من جهة اخرى كان موضوع دراستنا السابقة. قمنا بتطبيق سلم الكوبينغ للمدمنين على المخدرات، على عينة تتكون من 170 فردا ثم طبقنا الاختبار الثاني على نفس الأفراد و في نفس الوقت فتحصلنا على النتائج التالية:

**نتائج الصدق:**

المهمة	الانفعال	التجنب
0.21	0.70	0.44

الجدول رقم (6) يمثل نتائج الصدق بالنسبة لكل بعد.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن هناك ارتباط كبير بين بعد الانفعال عند المدمنين (0.70) و بعد الانفعال في اختبار الكوبينغ ل LAZARUS.

**الخطوة الرابعة: تحديد المعايير.**

لتفسير الدرجة الخام الذي يحصل عليها الفرد الذي طبق عليه هذا السلم، و لإعطاء معنى هذه الدرجة، كان من الواجب تحديد معايير يفسر و يحكم على أساسها أسلوب الكوبينغ لدى الفرد المدمن ومستوى إتجاهه.

اعتمد في هذه الدراسة على معيار الدرجة التائية و هي درجة معيارية متوسطة يساوي 50 وانحرافها المعياري يساوي 10. الدرجة التائية نحصل عليها بتطبيق المعادلة التالية:

$$10 ( \text{الدرجة الخام} - م ) + 50$$

ع

لقد استخدمت هذه المعادلة لتحويل الدرجات الخام الى درجات لها معنى، وقد تم استخراج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري من نتائج مجموع أفراد عينة التطبيق في كل بعد من أبعاد السلم. المتوسط و الانحراف المعياري بالنسبة لكل بعد هما كما يلي:

#### بعد المهمة:

الانحراف المعياري	المتوسط	الجنس
6.19	30.10	الذكور
3.94	30.09	الاناث

الجدول رقم (7) يمثل المتوسط و الانحراف المعياري للإناث و الذكور في بعد المهمة.

#### بعد الانفعال:

الانحراف المعياري	المتوسط	الجنس
5.12	39.18	الذكور
6.61	37.95	الاناث

الجدول رقم (8) يمثل المتوسط و الانحراف المعياري للإناث و الذكور في بعد الانفعال.

#### بعد التجنب:

الانحراف المعياري	المتوسط	الجنس
2.38	21.84	الذكور
2.89	21.90	الاناث

الجدول رقم (9) يمثل المتوسط و الانحراف المعياري للإناث و الذكور في بعد التجنب.

تتضمن هذه الجداول المتوسطات و الانحراف المعياري للدرجات الخام عند الاناث و الذكور للعينة المدروسة، و بالتالي يمكن للفقراء أخذ فكرة عن طريقة تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية بالاعتماد على المتوسط و الانحراف المعياري الخاص بكل فئة.

#### خلاصة:

من خلال ما توصلت اليه نتائج هذه الدراسة المتمحورة حول بناء سلم الكوبينج للمدمنين على المخدرات، اتضح أن اتجاهات الأفراد المدمنين كانت في غالبيتها موجهة نحو الانفعال، إذ غالبا ما يجد الفرد المدمن نفسه عاجزا على مواجهة و تجاوز المواقف الصعبة التي تعترضه في حياته اليومية. لذا فقد يلجأ الى الادمان اعتقادا منه أنه السبيل الوحيد للخلاص من أزمته و مشاكله بشكل عام.

فمن خلال الأبعاد الثلاثة لسلم الكوبينج، توجه أغلب أفراد العينة الى الانفعال مقارنة ببعد المهمة و الذي كان المقصود منه محاولة ايجاد الحل لوضعية معينة. أما بالنسبة لبعد التجنب فرغم ارتفاع نسبته إلا أنه يبقى منخفضا حسب ما أوردته النتائج نظرا لاتجاهات المدمن المتناقضة.

انطلاقا من اشكالية الدراسة لقد تم بناء سلما للكوبينج للمدمنين على المخدرات و كان الهدف الأساسي منه هو التعرف على بعض السمات المميزة لشخصيات أفراد هذه الفئة. ذلك لأن الطبع الغالب على الفرد و كذا بنية شخصيته تحددهما السلوكيات و التصرفات.

بما أن حالة الادمان هي التي تؤثر أساسا على الاتجاهات فمن الممكن إعتبار الادمان على المخدرات كوبينج في حد ذاته كونه يجد فيه الفرد المدمن الحل للهروب من الحقيقة و الواقع.

## المراجع:

- حمصي، أنطون، عنبر أحمد(1981). اختبارات الذكاء والشخصية (الجزء الأول و الثاني) دمشق مطبعة خالد بن وليد.
- عباس محمود عوض، (1990). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.
- عيسوي، عبد الرحمان محمد، (2003) الاختبارات و المقاييس النفسية والعقلية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- C.André, P.Legeron, F.Lelord. (1998). " la gestion du stress ". Paris : Ed.Bernard Danilo.
- H.Chabrol, S.Callahan. (2004) "les mécanismes de défense et coping".Paris: Ed. Dunod.
- J.P.Rolland. (1990) (Adaptation française de : "Coping inventory for stressful Situations" de Norman S. Endler et James D.A. Parcker" ). Manuel du C.I.S.S. "Inventaire de coping pour situations stressantes". Paris: Ed. : Centre de Psychologie Appliquée (CPA).
- Jacques Postel (S.Levine et Ursin). 1998. "dictionnaire de psychiatrie et de psychopathologie clinique". Paris: éd. Larousse.
- Marilou BRUCHON-SCHWEITZER. (2001). "CONCEPTS, STRESS, COPING: Le Coping et les stratégies d'ajustement face au stress ". Recherche en soins infirmiers N° 67 - décembre 2001.
- R.Linton. (1959). "le fondement culturel de la personnalité". Paris: Ed. Dunod.